



Distr.
GENERAL

S/16008
27 September 1983
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

رسالة مورخة في ٢٧ أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ ووجهة
الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل
لدى الأمم المتحدة

لقد عاد الممثل الدائم لليبيا ، في رسالته المورخة في ٢١ أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ (S/15996) ، الى اظهار ما يتسم به من تجاهل للحقيقة وما يعرف عنه من ادمانه للسباب .
 وما أنه ليس في نيتها أن أنساق الى مادته بذلك ، أرفق طبّه بعض المقاطع ذات الصلة من رسالة مورخة في ٥ آذار / مارس ١٩٢٣ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل (S/10895) ، أشرت اليها في رسالي المطرخة في ١٦ أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ (S/15988) .

الآن أرى لزاماً علىّ ، في الوقت ذاته ، أن أعرب عن الدهشة من أنه قد جرى تدمير رساله ، بوصفها وثيقة من وثائق الأمم المتحدة ، يشار فيها الى دولة عضو باسم يخالف اسمها الرئيسي الذي تم قبولها به ، وتعرف به ، في الأمم المتحدة . وفي حين أن تدمير الرسالة الليبية بهذه الصيغة يدل على ادراك أن مثل ليبيا الدائم لا يمكن أن ينتظر منه الالتزام بقواعد السلوك العادي ، فإني أود رغم ذلك أن أرجو أن يتلوخ الحذر اللازم في هذا الصدد في المستقبل لضمان الالتزام بالأعراف المعتادة عند ايراد أي اشارة الى بلدي .

ويشرفني أن أرجو أن تعم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) يهودا زه بلوم

السفير

الممثل الدائم لإسرائيل لدى
الأمم المتحدة

المرفق

مقططفات من الرسالة المفرخة في ٥ آذار/مارس ١٩٢٣
والمحاجة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم
لإسرائيل لدى الأمم المتحدة (الوثيقة S/10895)

بت�ليمات من حكومتي ، يشرفني أن أشير إلى الرسالة المحاجة اليكم في ٢ آذار/مارس ١٩٢٣ من الممثل الدائم لمصر (S/10893) وأن أسترجع انتباهم للمقططفات التالية من بيان قدّمه في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٢٣ السفير يعقوب دoron في جمعية منظمة الطيران المدني الدولي :

”حالما علمت رئيسة وزراء إسرائيل ، السيدة غولدا مائير ، بالكارثة التي حلّت بطائرة الركاب الليبية في سينا“ بتاريخ ٢١ شباط/فبراير ١٩٢٣ ، أعربت عن حزنتها العميق لفقدان الأرواح البشرية الذي نتج عن ذلك ، وأسفها لأن رئيساً الطائرة لم يهتم بالتحذيرات التي وجهت إليه وفقاً للإجراءات الدولية .

”وقد عقدت حكومة إسرائيل جلسة خاصة في اليوم ذاته وأعلنت كذلك أعمق أسفها لهذا الحدث المأساوي .

”وفي ٢٥ شباط/فبراير ، استمعت حكومة إسرائيل إلى تقرير تكميلي قدّمه رئيس الأركان العامة وأعربت مرة أخرى في بيان صدر عقب الجلسة عن أسف إسرائيل العميق لموت ركاب الطائرة الليبية الذين فقدوا حياتهم في المأساة التي حدثت في ظروف من التوتر والأعمال العدائية وأعمال الإرهاب الموجهة ضد إسرائيل وشعبها .

”ومراعاة للاعتبارات الإنسانية ، أعلنت حكومتي في البيان ذاته استعدادها لدفع هبات لأسر الضحايا وللباقين على قيد الحياة .

”وفي ٢٦ شباط/فبراير ، أدلى وزير الدفاع ببيان في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) بشأن ظروف الكارثة . وقال انه ”في الساعة ٤٥ /١ من بعد ظهر يوم الأربعاء الموافق ٢١ شباط/فبراير ، تم اكتشاف سار طائرة تحلق بسرعة عالية ، على ارتفاع ٠٠٠٢٤ قدم ، على احداثين يظهران على الخريطة هما ٢٩ درجة و٤٤ درجة شمالاً ، و٣٢ درجة وصفر دقيقة شرقاً ، أى على بعد ٣٢ ميلاً بحرياً غرباً من رأس سدر . وكانت الطائرة تطير لحظة اكتشافها بسرعة ٧٥ كيلو متراً في الساعة نحو الشمال الشرقي باتجاه رافديم (بير جف哈فة) . وفي البداية سجلتها شبكة دفاع السلاح الجوي الإسرائيلي بوصفها طائرة ”مجهولة الهوية“ مما أدى إلى سلسلة من الاجراءات اتخذتها قيادة شبكة الدفاع الجوي للسلاح الجوي والأركان العامة .

” وكانت سلسلة الأحداث على النحو الآتي :

” في الساعة ١٥٦ / ١ بعد الظهر ، بعد أن اكتشف الرادار سوار الطائرة الثالثة أعطيت أوامر الإقلاع لاثنتين من طائراتنا من طراز فانقون . وقامت طائرتا الفانقون بتحديد هوية الطائرة الأجنبية بوصفها طائرة ميونخ ٢٢٧ تابعة لشركة الخطوط الجوية الليبية .

” وطى مدى سبع دقائق حامت طائراتنا حول الطائرة الليبية وهما تؤشران لها بالعلامات الدولية المتفق عليها ، لكن تتحقق بهما للهبوط في رايفيد يم ونظرا لأن الطائرة الميونخ لم تذعن لهذه التعليمات ، التي أعطيت ، كما ذكرنا ، بالعلامات المتفق عليها دوليا ، وأسلوب واضح وصحيح ، فقد ثارت الشكوك بشأن المهمة التي تقصدها من اختراق المجال الجوى لسيناء . وعند هذه المرحلة أطلقت في الجو طلقات تحذير ، على نحو ظاهر وطى مرأى كامل من الطاقم . بيد أن الطائرة الليبية مضت متاجلة طلقات طائرتنا . ومن ثم ، جاء الافتراض بأن الطائرة قد دخلت المنطقة في مهمة عدائية وأنها تفضل أن تتحمل الخطر على أن تصفع بأمر الهبوط .

” وفي هذه المرحلة ، تقرر ، بناءً على ذلك ، وجوب إكراه الطائرة على الهبوط ، ولو باطلاق النار . وطبقى الطياران أمراً بهذا المعنى وتصرفوا طبقاً لذلك . وأصبحت الطائرة ، فحاولت الهبوط ولكنها تحطمت عند بلوغها الأرض . وحدث ذلك في الساعة ١١ / ٢ بعد الظهر على الأحداثين ٣٠ درجة و ٢٥ دقيقة شمالي ، و ٣٢ درجة و ٣٣ دقيقة شرقاً ، على بعد ٥٥ كيلومتراً غربي رايفيد و ٢٠ كيلومتراً شرقي خط القناة .

” وقد نشأ حادث هذه الطائرة عن سلسلة من الأخطاء واللامبالاة من جانب الطائرة الليبية ونظام المراقبة المصرى . وأدت هذه الأخطاء واللامبالاة بشيكة الدفاع الجوى الإسرائيلي إلى افتراض أن الطائرة الليبية قد اختارت المجال الجوى للقيام بمهمة عدائية . فقد اختارت الطائرة منطقة عسكرية مغلقة في سيناء ، ولم تستجب لآشارات قواتنا وتعليماتها بالهبوط . واستناداً إلى هذا الافتراض - الذى ثبت خطأه فيما بعد - اتخذ قرار عطيات لا رغم الطائرة على الهبوط ، وقد أصبحت الطائرة ، كما أشرنا آنفاً ، فحاولت الهبوط ، إلا أنها تحطمت لحظة بلوغها الأرض . ومنذ دخول الطائرة الليبية وحتى محاولتها الهبوط ، كانت على مدى فترة ١٣ دقيقة فوق أرض تسيطر عليها إسرائيل . وهذا وصف ، على نحو بالغ الإيجاز لظروف الكارثة المروعة التي أودت بحياة ١٠٦ أشخاص وجرح بسبعينها ٧ آخرين .

” ومضى الوزير قائلاً (وأقتبس) : ” أنا أعلم أن الحل السليم الوحيد هو السلم وعلاقات الجوار العادلة ، وحتى في حالة فقدان السلم ، ليس هناك ما هو أعن من الحياة البشرية ، وطينا أن نعمل كل شيء ممكن للحفاظ عليها .

" ولا زلت آمل أن تستجيب البلدان العربية المجاورة لندائنا وأن تقوم سوا بتهيئة سبل للاتصالات السريعة في الأحوال الاضطرارية ، سبل يمكن من خلالها أن تتغلب على الأخطاء دون تجاهل متطلبات الأمن ."

" إن الأحداث التي من قبيل الحدث قيد المناقشة هنا في الوقت الحاضر لا تتبع من فراغ . وينبغي النظر إليها في ضوء الأوضاع السائدة في المنطقة . فقد ترتب على السياسة المعلنة للحكومات العربية ، لا سيما مصر ولبنان ، موجة جامحة من أعمال الإرهاب ضد إسرائيل ومواطنيها . وكفانا أن نذكر جرائم مثل اختطاف الطائرة التابعة لشركة ساينا ، والقتل الجماعي في مطار اللد الذي أعرب رئيس وزراء مصر عن ارتياحه له ، وتججير طائرات الركاب المدنية في الجو وهي في طريقها إلى إسرائيل وذبح ١١ من لاعبينا الرياضيين في الالعاب الاولمبية بسيونيخ ."

" إن الإرهابيين العرب الذين لقوا حتفهم برصاص الرماة الألمان في مطار ميونيخ دفعوا في ليبيا باعتبارهم من الشهداء ؛ واستقبلت ليبيا ثلاثة إرهابيين آخرين ، أطلقوا العنان سراحهم على اثر اختطاف العرب طائرة تابعة لشركة لوفتهايزرا فوق يوغوسلافيا ، استقال الأبطال . ومشحت حكومة ليبيا مكافأة خاصة لقدرها ٥ ملايين دولار للمنظمة الإرهابية "أيلول الأسود" تقديرًا لتجارة عطيتها في ميونيخ ، علاوة على مبلغ ٣٠ مليون دولار تعطيه ليبيا لمنظمات الإرهاب كل عام . ووجه قادة ليبيا إلى إسرائيل بصورة متواصلة تهديدات مرعبة ونبراءات متذرّ بها . وقد كشف هذا البلد عن تصرفات مستحبّة تماماً في الميدان الدولي وتفاخر بذلك تفاحراً شديداً ."

" ومنذ وقت قريب ، وردت ، بل نشرت تقارير مؤداها أن الإرهابيين العرب يعتزّون اسقاط طائرة مدنية محطة بمحلية متفرجة فوق تل أبيب أو مدينة أخرى في إسرائيل . وقد يظن البعض أن هذا يمثل الجنون بعينه ، ولكن لا يمكن استبعاد أية معلومات مهما كانت نظراً لما حدث في مطار اللد وفي ميونيخ . ونورد فيما يلي الظروف المحيطة برحلة الطائرة الليبية المنكوبة في ٢١ شباط / فبراير ، والتي جعلتها تندو وكأنها ليست طائرة مدنية برئبة تحمل ركاباً ، في ضوء الخبرة المكتسبة من خلفية الأحداث ."

" في ٢٤ شباط / فبراير شرح رئيس أركان حرب قوات الدفاع الإسرائيلي
الحالة كما بدت وقت وقوع الحادث ."

" قال ، وأنا أورد نص ما قاله " إن تصرفات الطائرة جعلت من المستحيل أن يظن أحد أنها تحمل ركاباً مدنيين . كانت الطائرة قادمة من مصر ، بعد أن اجتازت تجهيزات الدفاع الجوي المصري دونما عقبة أو انذار . لذلك كان من المنطقى ٠٠ / ٠٠

افتراض أن رحلتها، قد تم تنسيقها مع شبكة الدفاع الجوي المصري . واخترقت الطائرة المجال الجوي الخاضع لاسرائيل دون اذن سبق ، وحلقت فوق أهداف عسكريّة حساسة للغاية ، ووصلت الى نقطة تبعد سافة ١٨٠ كيلومترا عن أي مسار جوي مدني ، ولم تكن هناك طائرة مدنية دخلت المنطقة منذ ١٩٦٢ . ومن الواضح أن قائد الطائرة كان يعلم بوجود الطائرات العاقلة المحيطة به لمدة سبع دقائق ويعتبر عدم انتباذه لهذه الطائرات أمراً غير طبيعي بالنسبة الى طائرة مدنية تحمل ركاباً مدنيين . كل هذه الأسباب جعلت الدفاع الجوي الإسرائيلي يستنتاج أنها طائرة مدنية في مهمة عدائية . فلو كانت عرف في ذلك الوقت أنها طائرة مدنية تحمل ركاباً مدنيين لما استعدمنا ، بالتأكيد ، القوة لحملها على الهبوط .

" وذكر رئيس الأركان أن هذه الطائرة اجتازت الدفع الجوي المصري دون تدخل ، وان هذا من العوامل التي سببت الاشتباه فيها . ويتعين أن نذكر ، في هذا الصدد ، ان طائرة مصرية من طراز بيونغ ٢٠٢ ، كانت تطير فوق الأرض المصريّة ، أسقطتها ودمرتها قذائف أرض-جو مصرية أطلقتها عليها المدفعية المصرية دون اذار ، وتسببت في وفاة جميع من فيها ، قبل ذلك بوقت قييل في ٥ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٢ ."

" وحدثت حالة أخرى ذات طابع مماثل في ١٠ نيسان / ابريل ١٩٧٩ ، عندما اسقطت طائرة مدنية اثنوية من طراز داكوتا ، بقيادة طيار فرنسي ، الفقيد السيد ديفيد بلي ، بتفنن الطريقة ودمرت دون اذار بواسطة قذيفة أرض-جو مصرية طُرِنَّى سافة تبعد نحو ١٦ ميلاً عن القاهرة في منطقة تدعى " منطقة محظوظة " ، وتوفى كذلك جميع من فيها ."

" ومن جهة أخرى ، فمن واقع خبرتنا مع الطائرات المدنية من البلدين العربيين المجاورتين مثل لبنان وسوريا والأردن ، التي اخترقت المجال الجوي الإسرائيلي ، أنها تمتzel دائمًا لأوامر الهبوط للتفتيش ، ويسمح لها فوراً بمواصلة رحلتها ، بعد أن تتحقق سلطاتنا من أن سبب اختراقها سبب براء وأتشرف بأن أرجو تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن ."

(توقيع) يوسف تيكوا
الممثل الدائم لـ إسرائيل
لـ دـى الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ